على المثال الذى كسر عليه الفعيل فى الاخر وذلك نحو رغيف وجريب تقول ارغفة
واجربة وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قضب الريحان قال لقيط
ابن زرارة ان الشوا والنشيل والرغف وقالوا السبل واسبل واميل واكثر
ما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان والفعل وربما قالوا الافعلاء فى الاسماء
نحو الانصباء والاخفساء وذلك نحو الاول الكثير فلو سميت رجلا بنصيب لقلت
انصبا اذا كسرته ولو سميته بنسيب ثم كسرته لقلت انسبا لانه جمع كما جمع النصيب
وذلك لانهم يتكلمون به كما يتكلمون بالاسما واما والد وصاحب فانها لا يجمعان ونحوهما
كما يجمع قادم الناقة لان هذا وان تكلم به كما يتكلم بالاسما فان اصله الصفة وله
مونث يجمع بفواعل فارادوا ان يفرقوا بين المونث والمذكر وصار بمنزلة المذكر
الذى يستعمل وصفا نحو ضارب وقاتل واذا جات صفة قد كسرت كتكسيرهم اياها
لو كانت اسما ثم سميت بها رجلا كسرته على ذلك التكسير لانه كسر تكسير الاسما
فلا تجاوزنه ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت اجلة على حد قولك اجربة
فاذا جاوزت ذلك قلت جلان لان فعالا فى الاسما اذا جاوزا له فعلة انما يجى
عامته على فعلان فعليه تقيس على الاكثر واذا كسرت الصفة على شى قد كسر عليه
نظيرها من الاسما كسرتها اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجعان مثل
زقاق وزقان وفعلوا ما ذكرت لك بالصفة اذا صارت اسما كما قلت فى الاحمر
الاحامر والاشقر الاشاقر فاذا قالوا شقر وشقران فانما يحمل على الوصف كما ان
الذين قالوا حارث قالوا حوارث اذا ارادوا ان يجعلوا ذلك اسما ومن اراد ان
يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذى يحرث جمعه كما جمعوه صفة الا انه غالب كزيد
ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرته قلت فعايل ولو سميته باسم قد كسروه فجعلوه
فعلا فى الجمع مما كان فعيلة نحو الصحف والسفن اجريته على ذلك فى تسميتك به الرجل

والمرأة

والمراة وان سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم يجز فيها الا فعايل لان الاكثر
فعايل فانما تجعله على الاكثر ولو سميت رجلا بعجوز لجاز فيه العجز لان الفعول من
الاسما قد جمع على هذا نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسالت الخليل رحمه الله عن اب
فقال ان الحقت فيه النون والزيادة التى قبلها قلت ابون وكذلك اخ تقول اخون
لا تغير البنا الا ان تحدث العرب شيا كما تقول دمون ولا تغير بناء الاب عن حال
الحرفين لانه عليه بنى الا ان تحدث العرب شيا كما بنوه على غير بناء الحرفين وقال
الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالابينا انشدناه من نثق
به وزعم انه جاهلى وان شئت كسرت فقلت اباء واخاء واما عثمان ونحوه فلا يجوز
فيه ان تكسره لانك توجب فى تحقيره عثيمين فلا تقول عثامين ولكن عثمانون كما
يجب له عثيمان لان اصل هذا ان يكون الغالب عليه باب غضبان الا ان تكسر
العرب منه شيا على مثال فعاعيل فيجى التحقير عليه ولو سميت رجلا بمصران
ثم حقرته قلت مصيران ولا تلتفت الى مصارين لانك تحقر المصران كما تحقر الغضبان
فاذا صار اسما جرى مجرى عثمان لانه قبل ان يكون اسما لم يجر مجرى سرحان محقرا

هذا باب يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر او مونث بالتا كما يجمع ما كان اخره هاء التانيث

وتلك الاسما التى اخرها تا التانيث فمن ذلك بنت اذا كانت اسما لرجل تقول
بنات من قبل انها تا تانيث لا تثبت مع تا الجمع كما لا تثبت الها فى تصغيرك مثلها
وكذلك هنت واخت لا تجاوز هذا فيها وان سميت رجلا بذيت الحقت تاء التانيث
فقلت ذيات وكذلك هنت اسم رجل تقول هنات

هذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)